دراسات الذاكرة وحقل العلوم السياسية

سارة حرفوش
معيدة بقسم العلوم السياسية

سيمنار شباب أعضاء هيئة التدريس

ماذا نعني بدراسات الذاكرة؟

دراسات الذاكرة هي مجال متعدد التخصصات يبحث في الطرق المعقدة التي يتذكر بها الأفراد والمجتمعات والشعوب الماضي، وينسونه، ويحيون ذكراه وذلك بالاستناد إلى مجموعة واسعة من التخصصات، بما في ذلك التاريخ وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا وعلم النفس والأدب والدراسات الثقافية، ومؤخراً العلوم السياسية. وتستكشف دراسات الذاكرة الأشكال والوظائف المختلفة للذاكرة في تشكيل الحقائق الاجتماعية والثقافية والسياسية .

مفاهيم أساسية

- **الذاكرة الفردية:**
- تُعنى بكيفية تذكر الأفراد لتجاربهم الشخصية وفهمها، وكيفية تشكيل هذه الذكريات بواسطة عوامل اجتماعية وثقافية وسياسية.
- **الذاكرة الجمعية:**
- وهنا يمكن النظر للذاكرة الجمعية باعتبارها الذكريات والخبرات والروايات المشتركة التي يتم الاحتفاظ بها ونقلها بشكل جماعي داخل مجموعة أو مجتمع معين ويجب ان نميز هنا بين الذاكرة الجمعية كمخزن معرفي وبين التذكر الجمعي كعملية process يتم من خلالها اعادة بناء سرديات الماضي عن طريق تذكرها بشكل جمعي.

- **الذاكرة الحضارية:**
- تمثل الذاكرة الحضارية الطرق التي يتذكر بها مجتمع أو جماعة ماضيهم ويمثلونه من خلال أشكال ثقافية متنوعة، بما في ذلك الممارسات والتعبيرات اليومية التي يفهم من خلالها الأفراد والجماعات تجاربهم وهوياتهم. إنها ليست مجرد سرد للأحداث، بل بناء ثقافي يعكس قيم ومعتقدات المجتمع، وتُنقل عبر الأجيال من خلال التفاعلات الاجتماعية، والممارسات الثقافية، والفنون. تساهم الذاكرة الحضارية في تشكيل الهوية الجماعية وتحديد الانتماء للمجتمع.
- **الذاكرة التاريخية:**
- تمثل الذاكرة التاريخية الطريقة التي يتذكر بها مجتمع أو جماعة ماضيه من خلال عدسة الخطاب التاريخي الرسمي، وغالبًا ما تُقدم في شكل تواريخ رسمية وكتب مدرسية واحتفالات عامة. تتميز الذاكرة التاريخية بأنها أكثر رسمية ومؤسسية من الذاكرة الحضارية، وتتشكل غالبًا من خلال مصالح ووجهات نظر الجماعات المهيمنة أو الدولة، وقد لا تعكس بالضرورة تجارب جميع أفراد المجتمع بشكل متساوٍ.
- الفرق الرئيسي: بينما تشمل الذاكرة الحضارية كافة التعبيرات الثقافية اليومية التي تشكل هوية الجماعة، فإن الذاكرة التاريخية تمثل سردية رسمية ومؤسسية للماضي، غالباً ما تعكس وجهة نظر السلطة. الذاكرة الحضارية عضوية وتلقائية، بينما الذاكرة التاريخية منظمة وموجهة.

سياسات الذاكرة

تسلط سياسات الذاكرة الضوء على كيفية ارتباط الذاكرة بالسلطة، ويُشير مفهوم "سياسات الذاكرة" إلى الطرق والاستراتيجيات التي يتم بها التلاعب والتحكم في الذاكرة الجمعية، وتشكيلها، وتعزيز سرديات معينة للماضي لخدمة أغراض سياسية من قبل الفاعلين السياسيين رسميين أو غير رسميين ، وذلك عن لدعم أيديولوجيات سياسية معينة، أو ترسيخ هياكل السلطة.ويمكن الاستعانة هنا بتعريف هارولد لاسويل للسياسية لتعريف سياسات الذاكرة؛ حيث يمكن تعريف سياسات الذاكرة من خلال سؤال "من يريد من؟ أن يتذكر ماذا؟ ولماذا؟، "who wants whom to remember what, and why". وفي إطار هذا التعريف فإن الذاكرة لا تعكس مجرد صورة ساكنة وموضوعية للماضي، وإنما هي بنية اجتماعية ديناميكية وقابلة للتشكيل يمكن التلاعب بها والتنازع حولها. ويرتبط مصطلح سياسات الذاكرة بالصراعات حول السردية التاريخية، ومحاولات الفاعلين السياسيين التلاعب بالذاكرة وتعزيز سرديات معينة لتقوية شرعية أنظمتهم السياسية. فضلاً عن الجهود المبذولة للتعامل مع الصدمات الجماعية، والتوفيق بين الذكريات المتضاربة، أو تعزيز العدالة في فترات التحول.

- **فقدان الذاكرة الجماعي:**

- يشير فقدان الذاكرة الجماعي إلى غياب واسع النطاق لذكريات معينة داخل مجتمع ما، وغالباً ما ينتج عن عملية قمع أو تجنب متعمدة من قبل الفاعلين السياسيين. يحدث هذا عادةً كرد فعل على التجارب المؤلمة أو الاضطرابات السياسية الكبيرة، مما يؤدي إلى اختفاء شبه كامل لتلك الذكريات من الوعي الجماعي، وغالبًا ما يتضمن فقد الذاكرة الجمعية جهدًا متعمدًا لطمس أو قمع ذاكرة الماضي للمجموعة، لأسباب سياسية أو أيديولوجية .

- **النسيان الجماعي:**

- يُمثل النسيان الجماعي عملية أكثر تدريجية وطبيعية تتلاشى من خلالها جوانب معينة من الماضي المشترك من الذاكرة الجماعية بمرور الوقت. يحدث هذا التلاشي بسبب تغير السياقات الاجتماعية والثقافية والسياسية، بالإضافة إلى مرور وتعاقب الأجيال، مما يؤدي إلى تضاؤل أهمية تلك الذكريات وتراجع حضورها في الوعي الجمعي.

أطر نظرية هامة في دراسة الذاكرة الجمعية

- **نظرية الثقافة السياسية:**

نظرية الثقافة السياسية هي نظرية طورها عالما السياسة الأمريكيان غابرييل ألموند وسيدني فيربا في عام 1963. تركز هذه النظرية على الدور المحوري الذي تلعبه القيم والمعتقدات والاتجاهات المشتركة بين أفراد المجتمع في تشكيل سلوكهم السياسي ومؤسساتهم السياسية. وفقًا لهذه النظرية، تعد الذاكرة الجمعية عنصرًا جوهريًا في تكوين الثقافة السياسية لأي مجتمع. فهي توفر إطارًا مرجعيًا مشتركًا يستند إليه الأفراد في تفسير أحداث الماضي وتوجيه أفعالهم السياسية في الحاضر. فالطريقة التي يتذكر بها المجتمع تاريخه وخبراته السابقة تؤثر بشكل عميق على ثقافته السياسية الراهنة وأنماط سلوكه السياسي.

- **نظرية الهوية الاجتماعية:**

نشأت على يد عالمي النفس البريطانيين هنري تاجفيل وجون تيرنر عام 1979. تركز هذه النظرية على الكيفية التي يبني بها الأفراد هوياتهم الاجتماعية ويحافظون عليها من خلال الانتماء إلى مجموعات اجتماعية مختلفة والاستثمار في العلاقات بين هذه المجموعات. وتسلط نظرية الهوية الاجتماعية الضوء على الدور الحيوي للذاكرة الجمعية في بناء هويات الأفراد الاجتماعية وتشكيل علاقاتهم وتفاعلاتهم مع الآخرين في سياق المجتمع الأوسع. فهي توضح كيف تربط الذاكرة المشتركة الأفراد معًا وتمنحهم إحساسًا بالهوية والانتماء، وكيف تؤثر على طريقة إدراكهم لأنفسهم والآخرين.

- **تحليل الخطاب:**

يستند هذا الإطار النظري إلى أعمال ميشيل فوكو، ويركز على كيفية تشكيل اللغة وأشكال التواصل الأخرى للواقع الاجتماعي والسياسي. في هذا السياق، تُدرس الذاكرة الجمعية كبناء خطابي يتأثر بعلاقات القوة والصراعات الأيديولوجية السائدة في المجتمع. يؤكد هذا المنهج على الدور المحوري للغة والخطاب في تكوين الذاكرات الجمعية وتحديها، وكيف تتشكل هذه العمليات بفعل هياكل السلطة القائمة.

- **النظرية المؤسسية:**

طورها جيمس مارش وجوهان أولسن، وتشدد على دور المؤسسات في تشكيل السلوك الاجتماعي والسياسي. وفقًا لهذه النظرية، تعتبر الذاكرة الجماعية نتاجًا للممارسات والروتين المؤسسي، مثل الاحتفالات والمتاحف والمناهج التعليمية، والتي تعمل على إنشاء وصيانة فهم مشترك للماضي. تسلط هذه النظرية الضوء على كيفية قيام المؤسسات بتشكيل الذاكرات الجماعية بشكل فاعل، وكيف تؤثر هذه الذاكرات بدورها على أداء المؤسسات السياسية.

• نظرية الحركات الاجتماعية:

نظرية الحركات الاجتماعية هي منهج بحثي طوره علماء اجتماع بارزون مثل تشارلز تيلي وسيدني تارو وليزلي وود. تركز هذه النظرية على الكيفية التي تقوم بها الجهات الفاعلة الجماعية بحشد الموارد وبناء هويات مشتركة من أجل تحقيق أهداف سياسية واجتماعية.

في إطار نظرية الحركات الاجتماعية، تُدرس الذاكرة الجماعية كمورد أساسي لتعبئة وتفعيل الحركات الاجتماعية. فالذاكرة المشتركة لأحداث أو تجارب معينة يمكن أن توفر للأفراد والجماعات شعورًا قويًا بالمظلومية والتضامن والهدف المشترك، مما يحفزهم على الانخراط في العمل الجماعي والنضال من أجل التغيير.فهي تسلط الضوء على كيفية استخدام الجهات الفاعلة للذاكرة كأداة لحشد التأييد وبناء التضامن وتشكيل الهويات الجماعية التي تقود إلى العمل الجماعي من أجل تحقيق أهداف مشتركة.

• النظرية النقدية:

النظرية النقدية هي مقاربة فكرية تستند إلى تقاليد مدرسة فرانكفورت وأعمال مفكرين بارزين مثل ماكس هوركهايمر وتيودور أدورنو. تركز هذه النظرية على نقد الأيديولوجيات السائدة وهياكل السلطة التي تشكل الواقع الاجتماعي والسياسي، وتسعى إلى كشف التناقضات والتحيزات الكامنة في المجتمع. في إطار النظرية النقدية، تُدرس الذاكرة الجماعية كساحة للصراع الأيديولوجي، حيث تتم مساءلة الروايات المهيمنة للماضي من قبل الجماعات المهمشة أو المضطهدة. وبذلك، تسلط هذه النظرية الضوء على ديناميات القوة المتضمنة في بناء وصيانة الذاكرات الجماعية، وكيف يمكن لهذه الديناميات إما تكريس أو تحدي التراتبيات الاجتماعية والسياسية السائدة. على سبيل المثال، قد تنظر النظرية النقدية في كيفية استخدام الذاكرة الجماعية لتبرير وإدامة علاقات السلطة غير المتكافئة، مثل تلك القائمة على أساس الطبقة أو العرق أو النوع الاجتماعي. كما قد تبحث في كيفية قيام الجماعات المهمشة بتطوير روايات بديلة للماضي تتحدى الخطاب المهيمن وتؤكد على تجاربها وتطلعاتها الخاصة.

- **مابعد الكولونيالية: (Post-colonial critique)**

مابعد الكولونيالية هو مجال دراسات نقدية يستند إلى أعمال مفكرين بارزين مثل إدوارد سعيد وهومي بابا وغياتري سبيفاك. يهدف هذا المجال إلى تحليل الخطاب الاستعماري وإعادة قراءة التاريخ من وجهة نظر الشعوب التي تعرضت للاستعمار. كما يبحث في كيفية استمرار الإرث الاستعماري في تشكيل الواقع الاجتماعي والسياسي المعاصر للمجتمعات التي نالت استقلالها. وتشكل الذاكرة الجمعية موضوعاً رئيسياً للدراسة في سياق مابعد الكولونيالية، حيث يتم استرجاع ذكريات وتجارب الشعوب المستعمَرة وتأكيدها في مواجهة الروايات الاستعمارية المهيمنة التي كانت تهمش تلك التجارب. وبذلك، تسعى دراسات مابعد الكولونيالية إلى إبراز أهمية الذاكرات المضادة والروايات البديلة في تحدي الآثار المستمرة للهيمنة الاستعمارية وتأكيد وكالة وفاعلية شعوب العالم الثالث التي عانت من الاستعمار.

- **مواقع الذاكرة: (Les Lieux de Mémoire)**

مفهوم "مواقع الذاكرة" الذي طوره المؤرخ الفرنسي بيير نورا يشير إلى المساحات المادية والرمزية التي تُرسَّخ وتُبلوَر فيها الذاكرات الجمعية لمجتمع ما، مثل المعالم الأثرية والنصب التذكارية والمتاحف والأرشيفات. تُعتبر مواقع الذاكرة بمثابة "بؤر" تتكثف فيها الذاكرة الجمعية وتتجلى بشكل ملموس، وهي ليست مجرد أماكن جغرافية، بل أيضًا رموز وأحداث وشخصيات تجسد الذاكرة المشتركة. في هذه المواقع، تُمارَس سياسات الذاكرة حيث يتنافس مختلف الجهات الفاعلة لتشكيل معنى وأهمية الماضي. ويُبرز المفهوم أهمية المساحات المادية والرمزية في بناء ومساءلة الذاكرات الجماعية، وكيف تصبح نقاطًا محورية للصراعات السياسية والأيديولوجية حول تفسير الماضي وتشكيل الهويات في الحاضر. وبذلك، يوفر إطارًا لتحليل الأبعاد المكانية للذاكرة الجماعية وتفاعلها مع السياسة والهوية والسلطة في المجتمعات المعاصرة.

- **مابعد الذاكرة (Post-memory)**

طورت هذا المفهوم ماريان هيرش (2012)،ويشير المفهوم إلى انتقال الذكريات الصادمة عبر الأجيال، خاصةً في سياق الإبادات الجماعية والتطهير العرقي والحروب الأهلية وأي نوع آخر من الصدمات التاريخية الكبرى. وهو يصف كيف تتأثر الأجيال اللاحقة بتجارب وذكريات الأجيال السابقة التي عاشت تلك الأحداث بشكل مباشر. ووفقًا لهذا المفهوم، تتشكل هوية الأجيال اللاحقة بشكل كبير من خلال قصص وروايات وصدمات الأجيال السابقة، حتى لو لم يعيشوا تلك التجارب بأنفسهم. فالتاريخ الصادم له تأثير عميق على الأجيال القادمة، ويتم نقل الذاكرة الجمعية والصدمة النفسية بطرق معقدة. ويسلط المفهوم الضوء على العمليات المعقدة لنقل الذاكرة وتشكيل الهوية بعد العنف الجماعي والصدمات التاريخية، ويُظهر كيف يمكن للماضي المؤلم أن يترك أثرًا عميقًا على الأجيال المتعاقبة، حتى بعد انتهاء الأحداث المروعة بعقود أو قرون.

- **نظرية أنظمة الذاكرة (Memory Regimes)**

أدخل عالما السياسة جان كوبيك ومايكل برنارد (2014) مفهوم "أنظمة الذاكرة" الذي يشير إلى الأُطُر المؤسسية والثقافية المُشكِّلة لإنتاج وتداول ومساءلة الذاكرات الجمعية في المجتمع. وتُعد أنظمة الذاكرة مواقع رئيسية للصراع والتنازع السياسي بين الجهات الفاعلة المختلفة التي تسعى لتعزيز رواياتها الخاصة عن الماضي.وتُصنف أنظمة الذاكرة وفقًا للنظرية إلى ثلاثة أنواع رئيسية:

- **أنظمة الذاكرة الموحدة:** تهيمن فيها رواية واحدة للماضي مع قمع الذكريات البديلة، وعادةً ما توجد في الأنظمة الاستبدادية ذات السيطرة المركزية الصارمة على الخطاب العام.
- **الأنظمة المنقسمة:** تتميز بوجود روايات متعددة ومتنافسة للماضي دون توافق واسع النطاق، مما قد يؤدي إلى صراعات سياسية حادة.
- **الأنظمة التوافقية:** تنطوي على حلول وسط وتسويات بين مختلف الروايات، رغم استمرار بعض التوترات الكامنة.

يرى برنارد وكوبيك أن لنوع نظام الذاكرة السائد تأثير مهم على الاستقرار السياسي والشرعية السياسية والعملية الديمقراطية. فالأنظمة الموحدة تقمع المعارضة، والمنقسمة تُضعف التماسك الاجتماعي، بينما التوافقية قد تكون الأنسب للديمقراطيات رغم هشاشتها.

منهجيات دراسات الذاكرة في العلوم السياسية

1. تحليل الخطاب والمحتوى:

- يدرس بشكل منهجي محتوى وبنية التمثيلات النصية والبصرية للماضي (الخطابات السياسية، وسائل الإعلام، الكتب المدرسية، إلخ)
- يحلل اللغة والموضوعات والروايات للكشف عن الأنماط السائدة، والصور المجازية الرمزية، والافتراضات حول الهوية الوطنية والقيم والسلطة
- يكشف عن كيفية بناء الخطابات الذاكراتية وشرعنة وجهات نظر معينة حول الماضي مع تهميش الخطابات الذاكرية للآخر.
- يمكن تطبيقه على مجموعة واسعة من المصادر والجمع مع أساليب أخرى مثل البحث الأرشيفي أو المقابلات

2.بحوث الاستطلاع:

- تستخدم استطلاعات واسعة النطاق (مقطعية أو لوحية) للتحقيق في المواقف والمعتقدات والآراء الفردية حول الماضي
- تقييم توزيع الذكريات التاريخية داخل السكان وتحليل العلاقات مع المتغيرات السياسية (الأيديولوجية، تفضيلات السياسة، الهويات)
- يمكّن من التحليل المقارن للذاكرات الجماعية عبر الزمان والمكان والمجموعات الاجتماعية
- يمكن اختبار الفرضيات حول العلاقات السياسية وآثار الذاكرة وتتبع التغييرات بمرور الوقت

3.التجارب:

- من خلاله يتم تصميم تجارب لاختبار الآليات السببية وتحديد آثار التعرض لروايات تاريخية معينة
- يعين المشاركين عشوائيًا لظروف مختلفة (مثل قراءة روايات مختلفة عن حدث تاريخي) لعزل تأثير أطر الذاكرة
- يمكن مقارنة القوة النسبية للروايات المتنافسة في تشكيل المواقف والسلوك السياسي
- يوفر طريقة خاضعة للرقابة لدراسة الآثار قصيرة المدى للذاكرة، ولكن قد تكون صلاحيتها الخارجية محدودة

4.الأثنوغرافيا والتاريخ الشفوي:

- يستخدم مقابلات متعمقة وملاحظات المشاركين للوصول إلى الممارسات والخبرات الخاصة بالتذكر.
- ينخرط مباشرة مع الأفراد والمجتمعات لفهم كيف يتم تداول الذكريات في الحياة اليومية والمعاني التي يُرفقها الناس بالماضي
- يُسلط الضوء على دور الذاكرة في تشكيل الحدود الاجتماعية والهويات، خاصة بين الفئات المهمشة
- يوفر بيانات غنية وسياقية ولكن قد تكون قابليتها للتعميم محدودة

5.البحث الأرشيفي والتأريخ:

- يفحص الوثائق والسجلات الأولية لتتبع خطابات الذاكرة المعينة وسياقات إنتاجها
- يحلل الأرشيفات المؤسسية وكذلك الأوراق الشخصية لإعادة بناء الروايات الرسمية والمعارضة عن الماضي
- يكشف عن الأصول التاريخية وتطورات أنظمة الذاكرة وعلاقتها بالسلطة السياسية
- يتطلب تفسيرًا دقيقًا للمصادر والاهتمام بالصمت والإغفالات في الأرشيف

6.دراسات الحالة المقارنة:

- تُقارن سياسات الذاكرة في بلدان مختلفة، أو فترات زمنية متباينة، أو أنواع أحداث متنوعة، لتحديد الأنماط والآليات والعوامل السياقية.
- تستخدم مجموعة متنوعة من المصادر (الخطابات السياسية، النصب التذكارية، الاحتفالات، إلخ) لتتبع تطور سرديات الذاكرة وتأثيرها على السياسة
- تجري مقارنة منهجية للحالات لتوليد رؤى حول كيفية نشوء أنظمة الذاكرة وتغيرها، وعلاقتها بالمؤسسات والثقافات السياسية.
- تمكن من اختبار النظريات حول الظروف التي تؤدي إلى ظهور أنواع معينة من الأنظمة الذاكراتية وتأثيرها على النتائج السياسية
- تتطلب اختيارًا دقيقًا للحالات والاهتمام بكل من أوجه التشابه والاختلاف عبر السياقات.

7.تحليل الشبكات والتحليل المكاني :

- يرسم خريطة لهيكلية وانتشار خطابات وممارسات الذاكرة عبر الفضاءات الاجتماعية والمؤسسية والجغرافية.
- يحلل الروابط والتفاعلات داخل "شبكات الذاكرة" لتحديد العقد المركزية والهياكل الناشئة، ويتتبع الروابط بين الجهات الفاعلة والمنظمات ومواقع الذاكرة لتوضيح كيفية اكتساب ذكريات معينة للزخم (أو عدمه).
- يحلل دور اللاعبين الرئيسيين وهياكل الفرص في تشكيل تداول الذاكرة وتأثيرها.
- يوفر أدوات مبتكرة لتصور ديناميكيات الذاكرة الجمعية وعلاقاتها المكانية.

8. الأساليب الكمية وتحليل المشاعر:

- تستخدم تقنيات التنقيب في النصوص والتعلم الآلي لتحليل مجموعات البيانات الكبيرة من الخطابات والتعليقات والمنشورات المتعلقة بالذاكرة.
- تقيس التعبيرات العاطفية والمعرفية في النصوص لاستنتاج المشاعر والتصورات السائدة تجاه أحداث الماضي.
- تتيح التحليلات الطولية واسعة النطاق للاتجاهات على مدى فترات زمنية وعبر مناطق جغرافية مختلفة.
- تكمل الأساليب التفسيرية بأدلة قابلة للقياس الكمي ويمكن استخدامها لاختبار فرضيات محددة.

دراسات الذاكرة في التخصصات الفرعية للعلوم السياسية

النظم السياسية المقارنة:

- تأثير الذاكرة الجمعية على تشكيل الهوية الوطنية والثقافة السياسية في النظم المختلفة.
- دور الذاكرة في تشكيل المؤسسات والسياسات العامة والتحولات الديمقراطية.
- مقارنة سياسات الذاكرة في الأنظمة الاستبدادية والديمقراطية وتأثيرها على الاستقرار السياسي.
- دراسة كيفية تعامل النظم السياسية مع الإرث التاريخي للصراعات الأهلية والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان.
- تحليل العلاقة بين سياسات الذاكرة والشرعية السياسية والمساءلة في سياقات العدالة الانتقالية وبناء السلام.

العلاقات الدولية:

- تأثير الذاكرة الجمعية على تشكيل العلاقات والتحالفات الدولية وديناميكيات الصراع.
- دور الذاكرة في تشكيل السياسة الخارجية والدبلوماسية العامة والقوة الناعمة.
- دراسة الاعتذارات الرسمية والتعويضات كآليات لمعالجة الماضي وتحسين العلاقات بين الدول.
- تحليل تأثير سياسات الذاكرة على النزاعات الإقليمية والعرقية العابرة للحدود الوطنية.
- بحث دور المنظمات والمعاهدات الدولية في تشكيل معايير وممارسات إحياء الذكرى على الصعيد العالمي.

النظرية السياسية:

- تنظير العلاقة بين الذاكرة والهوية والمواطنة والشرعية السياسية.
- تحليل الأبعاد الأخلاقية والمعيارية لسياسات الذاكرة وإدارة الماضي.
- مناقشة التوترات بين الحقيقة والمصالحة والعدالة في سياقات ما بعد الصراع.
- تطوير نظريات حول دور الذاكرة في بناء المجتمعات الديمقراطية التعددية والشاملة.
- استكشاف إمكانيات وحدود التضامن والتماسك الاجتماعي القائم على الذاكرة المشتركة في المجتمعات المنقسمة.

الرأي العام:

- تأثير الذاكرة الجمعية على تشكيل اتجاهات وسلوكيات الرأي العام تجاه القضايا السياسية.
- دور وسائل الإعلام والخطاب العام في تشكيل وتعبئة ذاكرة الجمهور.
- دراسة الرأي العام حول قضايا العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية في مرحلة ما بعد الصراع.
- تحليل تأثير الحملات التذكارية والمناسبات التاريخية على المشاركة السياسية والتعبئة الجماهيرية.
- بحث العلاقة بين الذاكرة العامة والثقة في المؤسسات السياسية والقيادات التاريخية.

الاجتماع السياسي:

- تأثير الذاكرة الجمعية على تشكيل الحركات الاجتماعية والهويات الفئوية والتضامن السياسي.
- دور الطقوس والاحتفالات والأماكن التذكارية في تجسيد وتعزيز الذاكرة المشتركة.
- دراسة كيفية توظيف الذاكرة في النضالات السياسية للجماعات المهمشة والأقليات العرقية.
- تحليل الصراعات الاجتماعية حول تفسير وتمثيل الأحداث التاريخية المتنازع عليها.
- استكشاف دور المؤسسات الاجتماعية (مثل الأسرة والتعليم والدين) في نقل وتشكيل الذاكرة عبر الأجيال.

علم النفس السياسي:

- تأثير الذاكرة الجمعية على التنشئة السياسية للأفراد والجماعات.
- دور العواطف والدوافع النفسية المرتبطة بالذاكرة في تشكيل السلوك السياسي.
- دراسة الصدمات النفسية الجماعية الناجمة عن العنف والقمع وتأثيرها على الوعي السياسي.
- تحليل الآليات النفسية لتكيف الأفراد والمجتمعات مع الماضي المؤلم وبناء المرونة السياسية.
- بحث دور الهوية والانتماء القائم على الذاكرة المشتركة في تحفيز المشاركة السياسية.

تقاطعات بينية مع

- سياسات الزمن
- سياسات الهوية
- سياسات المكان

سياسات الزمن:

- الذاكرة بطبيعتها زمانية، لأنها تتضمن تفسير وتمثيل الماضي في الحاضر.
- غالبًا ما تتضمن سياسات الذاكرة صراعات حول تحديد فترات التاريخ وتأطيره، مثل النقاشات حول متى بدأ أو انتهى الصراع، أو أي الأحداث تُشكّل نقاط تحوّل.
- قد يسعى مختلف الجهات الفاعلة السياسية إلى تسريع أو إبطاء وتيرة التعامل مع الماضي، اعتمادًا على مصالحها وأجنداتها. قد يدفع البعض باتجاه إجراءات العدالة الانتقالية السريعة، بينما قد يدعو آخرون إلى نهج أبطأ وأكثر تدريجيًا.
- يمكن أن تتضمن سياسات الذاكرة أيضًا تنافسًا حول الآفاق الزمنية للخيال السياسي، مثل ما إذا كان ينبغي التركيز على المصلحة قصيرة المدى أو المصالحة طويلة المدى والتحول الاجتماعي.

سياسات الهوية:

- الذاكرة أساسية لبناء وصيانة الهويات الجماعية، حيث توفر الروايات المشتركة عن الماضي إحساسًا بالأصل المشترك والانتماء والمصير.
- غالبًا ما تتقاطع سياسات الذاكرة مع سياسات الاعتراف، حيث تكافح مجموعات مختلفة لإدراج تجاربها ووجهات نظرها في الروايات الرسمية والممارسات التذكارية.
- يمكن لخطابات الذاكرة السائدة أن تعزز التسلسلات الهرمية القائمة للسلطة وتُهمّش هويات معينة، بينما يمكن للذكريات المضادة أن تتحدى الروايات المهيمنة وتؤكد رؤى بديلة للمجتمع.
- يمكن أن تتقاطع سياسات الذاكرة أيضًا مع سياسات الاختلاف، حيث غالبًا ما تتضمن النقاشات حول الماضي التفاوض على الحدود والعلاقات بين مجموعات الهوية المختلفة، مثل الضحايا والجناة، أو الأغلبية والأقليات.

سياسات المكان:

- غالبًا ما تكون الذاكرة مكانية، حيث تُنقش في المناظر الطبيعية المادية والنصب التذكارية والمتاحف ومواقع التذكر الأخرى.
- تتضمن سياسات الذاكرة صراعات حول تصميم وموقع ورمزية النصب التذكارية وغيرها من الأماكن التذكارية، والتي يمكن أن تُستخدم لتعزيز أو تحدي علاقات القوة السائدة.
- يمكن لممارسات الذاكرة القائمة على المكان أن تعزز الشعور بالهوية المحلية والتعلق، ولكن يمكن أن تكون أيضًا استبعادية إذا أعطت امتيازًا لمجموعات أو روايات معينة على غيرها.
- يمكن أن تتقاطع سياسات الذاكرة مع صراعات أوسع حول السيطرة على الفضاء العام ومعناه، مثل النقاشات حول إعادة تسمية الشوارع أو إزالة التماثيل المثيرة للجدل.

الإنتاج العربي في حقل العلوم السياسية فيما يتعلق بدراسات الذاكرة
إشكالية الغياب

شكراً لحضوركم